اتقوا اذا مسهم اصابهم طيف وفي قراة طائف اي شيء الم بهم
من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه فاذا هم مبصرون
الحق من غيره فيرجعون واخوانهم اي اخوان الشيطان من الكفار
يمدونهم اي الشياطين في الغي ثم هم لا يقصرون يكفون عنه
بالتصر كما يبصر المتقون واذا لم تاتهم اي اهل مكة باية مما اقترحوه
قالوا لولا هلا اجتبيتها انشاتها من قبل نفسك قل لهم انما
اتبع ما يوحى الي من ربي وليس لي ان اتي من عند نفسي بشيء
هذا القران بصاير حجج من ربكم وهدى ورحمة لقوم يومنون
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا عن الكلام لعلكم ترحمون
نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقران لاشتمالها
عليه وقيل في قراة القران مطلقا واذكر ربك في نفسك اي سرا
تضرعا تذللا وخيفة خوفا منه ودون الجهر من القول
اي قصدا بينهما بالغدو والاصال اي اوايل النهار واواخره
ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله ان الذين عند ربك اي الملائكة
لا يستكبرون ينكبرون عن عبادته ويسبحونه ينزهونه
عما لا يليق به وله يسجدون اي يخصونه بالخضوع والعبادة
فكونوا مثلهم سورة الانفال مدنية اوالا واذ يمكر الايات
السبع فمكية حمس اوست او سبع وسبعون اية بسم الله
الرحمن الرحيم لما اختلف المسلمون في غنايم بدر فقال الشبان
هي لنا لانا بشرنا القتال وقال الشيوخ كنا لكم ردءا تحت الرايات
ولو تكشفتم لفيتم الينا فلا تستاثروا بها فنزل يسالونك

يا محمد عن الانفال الغنايم لمن هي قل لهم الانفال لله والرسول
يجعلها حيث يشاء فقسمها صلى الله عليه وسلم بينهم على السوا
رواه الحاكم في المستدرك فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع واطيعوا الله
ورسوله ان كنتم مومنين حقا انما المومنون الكاملون
الايمان الذين اذا ذكر الله اي وعيده وجلت خافت قلوبهم
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا تصديقا وعلما ويقينا
يتوكلون به يثقون لا بغيره الذين يقيمون الصلاة
باتون بها بحقوقها ومما رزقناهم اعطيناهم ينفقون في طاعة
الله اولئك اي لك الموصوفون باذكر هم المومنون حقا
صدقا بلا شك لهم درجات منازل في الجنة عند ربهم
ومغفرة ورزق كريم في الجنة كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق متعلق باخرج وان فريقا من المومنين لكارهون
الخروج والجملة حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدا محذوف
اي هذه الحال في كراهتهم لها مثل اخراجك في حال كراهتهم وقد
كان خيرا لهم فكذلك ايضا وذلك ان ابا سفيان قدم بعير
من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فعلمت
قريش فخرج ابو جهل ومتا تلوا مكة لينفوا عنها وهم الكثير
واخذ ابو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي
جهل ارجع فابى وساءل بدرا فنادى صلى الله عليه وسلم
اصحابه قال ان الله وعدني احدى الطايفتين فوافقوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)